الفرق الدلالي والبياني بين لفظي (ميْت) بالتخفيف و (ميّت) بالتشديد في القرآن الكريم

The semantic and rhetorical difference between the words (dead) with a light pronunciation and (dead) with a heavy pronunciation in the Holy Quran

م.د. بشرى سعيد عبد المجيد

(دكتوراه تفسير)

دائرة التعليم الديني والدراسات الإسلامية /قسم البحوث

Teacher Dr. /BUSHRA SAEED ABDULMAJEED AI-HADEETHI

E.mail/ bushra.saeed2021@gmail.com

ملخص البحث

يتناول هذا البحث دراسة الفرق الدلالي والبياني بين لفظتي (مَيْت) بالتخفيف و(مَيّت) بالتشديد في القرآن الكريم ، من خلال الجمع بين المنهج المعجمي والتحليل البياني السياقي، وقد بدأ البحث بدراسة لغوية لأصل اللفظتين في المعاجم العربية، مع حصر مواضع ورودهما في القرآن الكريم ، وبيان أقوال أهل اللغة في التفريق بينها ، ثم انتقل الى دراسة اللمسات البيانية التي اقتضت استعمال كل لفظة في سياقها الخاص، مبرزاً دقة الاختيار القرآني ، وأن هذا التنوع اللفظي لم يأت عبثاً ، بل جاء منسجماً مع المعنى المراد، والحالة التي يصفها السياق القرآني. مما يؤكد جانياً من إعجاز القرآن في بيانه وألفاظه.

الكلمات المفتاحية: مَيْت، مَيّت ، الفرق الدلالي ،البيان القرآني، السياق القرآني، الإعجاز اللغوي، الدلالة المعجمية.

Research Summary

This research examines the semantic and rhetorical differences between the words (mayt) with a light pronunciation and (mayyit) with a heavy pronunciation in the Holy Quran. It employs a combination of lexicographical methodology and contextual rhetorical analysis. The research begins with a linguistic study of the origins of both words in Arabic dictionaries, identifying their occurrences in the Holy Quran and presenting the various interpretations of the difference between them by linguists. It then moves to an analysis of the rhetorical nuances that necessitate the use of each word in its specific context, highlighting the precision of the Quranic choice. This linguistic diversity is not arbitrary but rather perfectly aligned with the intended meaning and the state described by the Quranic context. This underscores one aspect of the Quran's miraculous eloquence and vocabulary.

Keywords: Mayt, Mayyit, semantic difference, Quranic expression, Quranic context, linguistic miracle, lexical significance.

مقدمة البحث

إنّ الحمدَ لله نَحمَدُهُ ونستعينُهُ ونستغفِرهُ، ونعوذُ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضلَّ له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لاشريك له، وأشهد أنَّ محمداً عبدهُ وَرَسُولُهُ.

أما بعد...

يتناول هذا البحث دراسة لغوية تفسيرية بيانية للفروق الدقيقة بين لفظتي (مَيْت) بالتخفيف و (مَيّت) بالتشديد في القرآن الكريم، من خلال تتبع جذورهما المعجمية، ورصد مواضع ورودهما في المصحف الشريف، وتحليل السياقات القرآنية التي وردت فيهما ، للكشف عن الدلالة الخاصة التي اقتضت اختيار على لفظة، وبيان ما تحمله من أسرار بيانية تعبر عن دقة النظم القرائي وإعجازه.

أولاً : أهمية الموضوع

يُعدّ القرآن الكريم ذروة البيان العربي، وقد تجلّى إعجازه في دقة اختيار الألفاظ ، بحيث لا يُستعمل لفظ مكان آخر إلا لحكمة بلاغية ودلالية عميقة، ومن القضايا اللغوية الدقيقة التي تستوقف الباحثين في التفسير والبيان القرآني استعمال لفظتي(مَيْت) بالتخفيف و(مَيّت) بالتشديد ، وهما لفظتان متقاربتان في الصورة، مختلفتان في الدلالة والسياق .

وتبرز أهمية هذا الموضوع في الكشف عن الفروق الدقيقة بين اللفظتين، وبيان أثرها في المعنى القراني ، مما يسهم في تعميق فهم النص القرآني وإبراز جانب من جوانب إعجازه البياني.

ثانياً: أهداف البحث :

يهدف هذا البحث إلى :

1. دراسة لفظتي (مَيْت) و (مَيّت) دراسة معجمية لغوية.
2. حصر عدد مرات ورود اللفظتين في القرآن الكريم .
3. بيان الفرق الدلالي بين اللفظتين في لغة العرب .
4. الكشف على اللمسات البيانية لاستعمال كل لفظة في سياقها القرآني.
5. إبراز أثر السياق في توجيه المعنى بين التخفيف والتشديد.

ثالثا: مشكلة البحث :

تتمحور مشكلة البحث حول التساؤل الآتي :

هل استعمال لفظتي (مَيْت) و (مَيّت) في القرآن الكريم جاء على سبيل الترادف ، أم كان لكلٍّ منهما دلالة خاصة اقتضاها السياق القراني ؟

وينبثق عن هذا التساؤل عدد من الإشكالات الجزئية ، منها :

ما الأصل اللغوي لكل لفظة ؟

ما الفرق بينهما عند اللغويين والمفسرين ؟

ما الحكمة البيانية من تنوع الاستعمال القراني؟

رابعاً : الدراسات السابقة

تناولت بعض كتب اللغة والتفسير مسألة الفرق بين (مَيْت)) و (مَيّت) ضمن مباحث لغوية أو إشارات تفسيرية متفرقة ، كما وردت أقوال للعلماء كابن فارس ، والراغب الاصفهاني ، والزمخشري ، والرازي وغيرهم ، إلا أن هذه الأقوال جاءت غالباً مجزأة وغير مستقلة بالدراسة، مما يبرز الحاجة إلى جمعها وتحليلها في بحث خاص يربط بين الجانب المعجمي والبياني .

خامساً : خطة البحث

اقتضت طبيعة البحث ان يُقسم إلى :

المبحث الأول : الدراسة المعجمية والدلالية، ويشمل :

المطلب الأول: دراسة أصل اللفظتين في المعاجم .

المطلب الثاني : عدد مرات ورود اللفظتين في القران الكريم.

المطلب الثالث : الفرق بين اللفظتين في لغة العرب.

المبحث الثاني : اللمسات البيانية للفظتي (مَيْت) ومَيّت) في القرآن الكريم.

خاتمة : تتضمن أهم النتائج والتوصيات.

قائمة المصادر والمراجع.

المبحث الأول

دراسة معجمية ، وعدد مرات ورود اللفطين ، والفرق بينهما في اللغة

المطلب الأول: تعريف الموت لغة واصطلاحاً :

الموت لغةً : قال ابن فارس: "الميم والواو والتاء أصلٌ صحيح يدل على ذهاب القوة من الشيء"، والموتُ خلاف الحياة ، والمَوْتة : الواحدة من الموت ، والمِيْتَة حالٌ من الموت حسنة أو قبيحة.

والمَيْتَة : ما مات مما يأكل لحمه إذا ذكّي. [ابن فارس،395هـ،ج5، ص283].

وجاءت في لسان العرب : الميْت الذي مات، والميّتُ والمائِتُ الذي لم يمت بعد ، وقيل : إن ميّت يصلحُ لما قد مات ولما سيموت ، قال تعالى :﴿ إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ ﴿٣٠﴾ ﴾ [الزمر:30].[ابن منظور،711هـ ج2، ص91] .

الموت اصطلاحاً :الموت :"صفة وجودية خلقت ضداً للحياة" [الجرجاني،816هـ، ج1، ص235]، وهو زوال الحياة أي عدمها عما يتصف بالفعل.[الكفوي، 1094هـ،ج1، ص858]

يتبين من خلال ذلك أن هناك تقارباً بين المعنى اللغوي والاصطلاحي .

المطلب الثاني: عدد المرات التي ذكرت في القرآن:

وردت كلمة ميّت بالتشديد اثنتي عشرة مرة في القرآن، بينما ردت الثانية ميْت بالسكون خمس مرات في القرآن، وكلمة ميْتة بالسكون على الياء وردت ست مرات، وميّتون ثلاث مرات.[عبد الباقي، 2008م: ص901]

المطلب الثالث: الفرق بينهما في اللغة:

الفرق بين (الميْت والميّت): قال أكثر اللغويين : "إن الثاني لغة في الأول"، وفرق بعضهم بينهما فقال: (الميّت) بالتشديد يطلق على من مات، وعلى الحي الذي سيموت .

وبالتخفيف(ميْت) لا يطلق إلا على من مات. [العسكري، 395هـ، ج1،ص525].

قوله تعالى :﴿ ٱلۡأَرۡضُ ٱلۡمَيۡتَةُ ﴾ [يس: 33].

(الميتة) بالتخفيف إذا كان قد مات ، وبالتشديد إذا لم يكن مات، وقسم يجعلونه واحداً. [أبو عبيدة البصري، مجاز القرآن،ج2،ص160، القيراوني أبو الحسن،209هـ، ص177].

قالوا في الفرق بين(الميْت والميّت) : " إن الميْت هو من وقعت عليه الوفاة، وأما الميّت: هو من شأنه أن يموت، فالجن والأنس يموتون، كلهم ميّتون،﴿ إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ ۝٣٠ ﴾ [الزمر:30].

هذا قيل قبل أن يموت صلى الله عليه وسلم ، بمعنى أنه : "شأنك أن تموت"، وأما الميْت: فهو وصف لمن وقعت عليه الوفاة" [ابن هشام،1383هـ،ص13]

وقوله تعالى: ﴿ أَوَمَن كَانَ مَيۡتٗا فَأَحۡيَيۡنَٰهُ ﴾ [الانعام :132]

قال الأزهري: "المعنى في الميْت والميّت واحد، وأراد بهما الكافر الضال" [الهروي،1991، ج1، ص383]

وقد ذكر الفرّاء في كتابه: "إن العرب إذا كان الشيء قد مات، قالوا: ميْت وميّت" .[الفراء،370هـ،ج2، ص72، الزجاج، 311هـ، ج2، ص144].

المبحث الثاني

اللمسات البيانية للفظتين (ميْت، ميّت)

وردت هاتان اللفظتان الميّت بتشديد الياء والميْت بإسكانها في عدة مواضع في القرآن الكريم وتباينت دلالاتها ومعانيها ، وسأقتصر في بحثي هذا على أربعة مواضع منها ، موضحة الفروق الدلالية الواردة فيها مما كتبه المفسرون، وعلماء البلاغة، واللغة، فضلاً عن ذكر القراءات القرآنية الواردة فيها .

الآية الأولى: قوله تعالى :﴿ إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيۡكُمُ ٱلۡمَيۡتَةَ وَٱلدَّمَ وَلَحۡمَ ٱلۡخِنزِيرِ وَمَآ أُهِلَّ بِهِۦ لِغَيۡرِ ٱللَّهِۖ فَمَنِ ٱضۡطُرَّ غَيۡرَ بَاغٖ وَلَا عَادٖ فَلَآ إِثۡمَ عَلَيۡهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٌ ۝١٧٣ ﴾ [البقرة: 173] .

ورد فيها قراءتان ، فقد قرأ أبو جعفر بتشديد الياء، وقرأ الباقون بتخفيفها. [ابن الجزري، 833هـ، ج2، ص224].

عند تتبع أقوال المفسرين في لفظ الميتة نجد أن الرازي قد ذكر في تفسيره أن الميْتة بالتسكين: ما فارقته الروح من غير ذكاة مما يذبح. [الرازي،2000م،ج5، ص192، القرطبي 1964م، ج2، ص217].

وجاء في الدر المصون قوله: " يحكى عن قدماء النحاة أن الميْت بالتخفيف من فارقت روحه جسده، وبالتشديد من عاين أسباب الموت ولم يمت، وحكى ابن عطية عن أبي حاتم : أن ما قد مات يقالات فيه، ومالم يمت لا يقال فيه بالتخفيف". [السمين الحلبي، 756هـ، ج2،ص236].

وقال ابن عاشور في تفسيره : "الميتة بالتخفيف هي في أصل اللغة الذات التي أصابها الموت فمخففها ومشددها سواءٌ كالميّت والميْت، ثم خص المخفف مع التأنيث بالدابة التي تُقصد ذكاتها إذا ماتت بدون ذكاةٍ.

فقيل : إن هذا من نقل الشرع، وقيل : هو حقيقة عرفية قبل الشرع، وهو الظاهر بدليل إطلاقها في القرآن على هذا المعنى". [ابن عاشور، 1984م، ج2، ص115].

وقد فصل الشيخ الشعراوي (رحمه الله تعالى) تفصيلاً مفيداً في هذا الباب رأيت من المناسب أن أنقله بكامله ، إذ قال : " إن استخدام (الموت) يأتي في كلمات متنوعة ففيه : (ميِّت ومَيْتَه، وميّتة) ومثال ذلك ما يقول الحق : ﴿ فَسُقْنَٰهُ إِلَىٰ بَلَدٍ مَّيِّتٍ ﴾ [فاطر: 9] ، والميّت بتشديد الياء: هو من ينتهي أمره إلى الموت وإن كان حياً، فكل واحد يقال له أنت ميّت أي مصيره الى الموت ولذلك يخاطب الله رسوله : ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ ﴿٣٠﴾ ﴾ [الزمر: ٣٠] ، إذاً فكلمة (ميّت) معناها : إنك ستموت رغم إنك الآن حي ، لكن عندما نقول (ميْت) بتسكين الياء فمعناها: مات بالفعل ، وفي الشعر العربي جاء :

وما الميْت إلا من إلى القبر يُحمل...

والحق سبحانه وتعالى يقول: ﴿ إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ ٱلْمَيْتَةَ وَٱلدَّمَ ﴾ [البقرة:173] ولو قال (الميِّتَة) بتشديد الياء، لقلنا : إن كل شيء سيموت يصير محرماً ، لكن كلام الله هنا (الميْة) بالياء الساكنة، وهي الميتة بالفعل، وهي التي خرجت روحها حتفاً ؛ لانه فيه خروج الروح إزهاقاً بمعنى أن تذبحه فيموت لكن هناك مخلوقات تموت حتف أنفها وساعة تموت الحيوانات حتف أنفها تُحتبس فيها خلاصة الاغذية التي تناولتها وهي الموجودة بالدم، وهذا الدم فيه أشياء ضارة كثيرة ففي الدم مواد ضارة فاسدة استخلصتها أجهزة الجسم وهو حي ، وكانت في طريقها الى الخروج منه، فإذا ما ذبحناه سال كل الدم الفاسد والسليم ولان درء المفسدة مقدمة على جلب المصلحة، فإننا نضحي بالدم السليم مع الدم الفاسد وهذا الدم يختزنه الجسم عندما يموت، وتظل بداخله الاشياء الضارة فيصبح اللحم مملوءاً بالمواد الضارة التي تصيب الانسان بالامراض، ونظرة بسيطة الى دجاجتين احدهما مذبوحة أريق دمها، والأخرى منخنقة أي لم يرق دمها فإننا نجد اختلافاً ظاهراً في اللون، حتى لو قمنا بطهي هذه وتلك فسنجد اختلافاً في الطعم، سنجد طعم الدجاجة المذبوحة مقبولاً، وستجد طعم الدجاجة الميتة غير مقبول ، وكان الذين لا يؤمنون بإله او بمنهج يقومون بذبح الحيوانات قبل أكلها لماذا ؟ لقد هدتهم تجاربهم إلى أن هذه عملية فيها مصلحة وان لم يعرفوا طريقة الذبح الإسلامية.

إن الحق يقول ﴿ إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ ٱلْمَيْتَةَ ﴾ ، والآية صريحة في أن كل ميتة حرام، وما دامت ميتة فقد كان فيها حياة وروح ثم خرجت ، لكننا نأكل السمك وهو ميت وذلك تخصيص من السّنة لعموم القرآن، فقد قال صلى الله

عليه وسلم :((أحل لكم ميتتان : السمك والجراد، ودمان : الكبد والطحال)). " [الشعراوي، 1997م، ج2، ص713-715] .

وبعد عرض هذه النصوص تبين أنها تدور حول معنى جوهري هو أن الميْت بالتخفيف: من وقع عليه الموت، والميّت بالتشديد: من سوف يموت ، وربما تطابق في المعنى.

الآية الثانية : قوله تعالى: ﴿ إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ ﴿٣٠﴾ ﴾ [الزمر: 30].

لا خلاف بين القرّاء في هذه الآية الكريمة، فكلهم قرأها ميّت بالتشديد: (تشديد مالم يمت) [البناء، 1117هـ، ج1، ص198].

إلا ما ورد في قراءة ابن محيصن، والحسن، قراءتها مائت: ((انك مائتٌ وإنهم مائتون))، وهي من القراءات الشاذة . [ابن جني الموصلي، 1999م، ج2، ص253].

ذكر الرازي في تفسيره : " قوله تعالى : ﴿ إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ ﴿٣٠﴾ ﴾ ، أي إنك وإياهم ، وإن كنتم أحياء فإنك واياهم في أعداد الموتى ؛ لان كلَّ ما هو آت آتٍ".[الرازي، ج26،ص451].

وذكر القرطبي في تفسيره : " قوله تعالى : ﴿ إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ ﴿٣٠﴾ ﴾ وهو خطاب للنبي _صلى الله عليه وسلم_ أخبره بموته وموتهم، وإن الميّت بالتشديد: من لم يمت وسيموت، والميْت بالتخفيف: ما فارقته الروح، فلذلك لم تخفف هنا ".[القرطبي، ج15، ص254].

وذكر ابن عاشور: والمراد بالميّت : "الصائر الى الموت فهو من استعمال الوصف فيمن سيتصف به في المستقبل تنبيهاً على تحقيق وقوعه" . [ابن عاشور ، ج23، ص404].

وجاء في البحر المحيط :" ميّتون وصائرون إليه وأن اختصامكم يكون بين يديه يوم القيامة، وهو الحكم العدل، فيتميز المحق من المبطل، وهو عليه الصلاة والسلام وأتباعه المحقون الفائزون بالظفر والغلبة ، والكافرون هم المبطلون . فالضمير في (إنك) خطاب للرسول، وتدخل معه أمته في ذلك. والظاهر عود الضمير في "وإنهم" على الكفار . وقرأ ابن الزبير، وابن أبي إسحاق، وابن محيصن ، وعيسى، واليماني ، وابن أبي غوث ، وابن أبي عبلة : ((إنك مائت وإنهم مائتون))، وهي تُشعر بحدوث الصِفة ، والجمهور : ميّتٌ ، وميّتون : وهي تُشعر بالثبوت واللزوم كالحي ".[ابن حبان، 1420هـ، ج9، ص198-199].

وجاء في فتح القدير للشوكاني : "أخبر سبحانه رسوله -صلى الله عليه وسلم- بأن الموت يدركه لا محالة فقال : ﴿ إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ ﴿٣٠﴾ ﴾ ، قرأ الجمهور (ميّت، وميّتون) بالتشديد، وقرأ ابن محيصن، وابن أبي عبلة، وعيسى بن عمر ، وابن أبي اسحاق ، واليماني (مائت ومائتون) ، وبها قرأ عبد الله بن الزبير. وقد استحسن هذه القراءة بعض المفسرين لكون موته وموتهم مستقبلاً ، ولا وجه للاستحسان فإن قراءة الجمهور تفيد هذا المعنى.

قال الفراء، والكسائي : " الميّتُ بالتشديد: من لم يمت وسيموت ، والميْتُ بالتخفيف: من قد مات وفارقته الروح". " [الشوكاني ، ج4، ص530].

وذكر الآلوسي في تفسيره: " قرأ ابن الزبير، وابن أبي اسحاق ، و ابن محيصن، وعيسى، واليماني، وابن أبي غوث، وابن أبي عبلة : "إنك مائت وإنهم مانتون" ، والفرق بين ميت، ومائت : أن **الأول:** صفة مشبهة، وهي تدل على الثبوت، ففيها إشعار بأن حياتهم عين الموت، وأن الموت طوق في العنق لازم، **والثاني:** اسم فاعل، وهو يدل على الحدوث، فلا يفيد هنا مع القرينة أكثر من أنهم سيحدث لهم الموت ". [الالوسي، ج12، ص252].

وجاء أيضا في ظلال القرآن:" إنه الموت نهاية كل حي ولا يتفرد بالبقاء إلا الله وفي الموت يستوي كل البشر بما فيهم محمد رسول الله –صلى الله عليه وسلم– ".[سيد قطب، 1412هـ، ج50، ص3050].

وجاء في التحرير والتنوير : " والمراد بالميت : الصائر إلى الموت، فهو من استعمال الوصف فيمن سيتصف به في المستقبل تنبيهاً على تحقيق وقوعه . [ابن عاشور، ج23، ص404].

وذكر الشعراوي في تفسيره : "الميّت بتشديد الياء: هو من ينتهي أمره إلى الموت وان كان حياً ، فكل واحد يقال له أنت ميّت ، أي مصيره الى الموت ، ولذلك يخاطب الله رسوله ﴿ إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ ﴿٣٠﴾ ﴾ ، اذاً فكلمة (ميّت) معناها : أنك ستموت ، رغم أنك الآن حي، لكن عندما نقول (ميْت) بتسكين الياء، فمعناها: مات بالفعل".[الشعراوي: ج2، ص714].

الآية الثالثة : قوله تعالى : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱجْتَنِبُواْ كَثِيرًا مِّنَ ٱلظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ ٱلظَّنِّ إِثْمٌ ۖ وَلَا تَجَسَّسُواْ وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا ۚ أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ ۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢﴾ ﴾ [الحجرات :١٢].

قرأ نافع (لحم أخيه ميتاً) ، بالتشديد ، وقرا الباقون بالتخفيف، وهما لغتان ، الاصل التشديد ، ومن خفف استثقل التشديد ، فحذف الياء كما قالوا هين لين، وهين لين ، قال الشاعر :

ليس من مات فاستراح بميت .. إنما الميّت ميت الأحياء

فجمع بين اللغتين. [ابن زنجلة، 403هـ، ج1، ص677، الداني، 1984م، ج1، ص87، الازهري، ج3، ص25].

ذكر الزمخشري في تفسيره: "والفرق بين الميّت والمائت، وإن الميّت صفة لازمة كالسيد، وأما المائت فصفة حادثة، تقول : زيد مائت غداً كما تقول سائدٌ غداً ، أي: سيموت، وسيسود. واذا قلت زيد ميت فكما تقول: هي في نقيضه فيما يرجع إلى اللزوم والثبوت".[الزمخشري، 1407هـ، ج4، ص127].

وذكر الرازي في تفسره: "أن الاغتياب كأكل لحم الآدمي ميْتاً، ولا يحل أكله إلا للمضطر بقدر الحاجة، والمضطر إذا وجد لحم الشاة الميّتة، ولحم الآدمي الميّت فلا يأكل لحم الآدمي، فكذلك المغتاب إن وجد لحاجته مدفعاً غير الغيبة فلا يباح له الاغتياب" .[الرازي، ج28، ص111، القرطبي، ج16، ص336].

وذكر السعدي في تفسيره : "شبه أكل لحمه ميتاً ، المكروه للنفوس (غاية الكراهة) ، باغتيابه، فكما أنكم تكرهون أكل لحمه ، وخصوصاً إذا كان ميتاً فاقد الروح ، فكذلك (فلتكرهو) غيبته ، وأكل لحمه حياً ". [السعدي ، 2000م، ج1، ص801، ابن عاشور، ج26، ص255].

وجاء في تفسير النسفي : "﴿ إِنَّكَ مَيِّتٌ ﴾ ،أي ستموت، ﴿ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ ﴾ ،وبالتخفيف: من حل به الموت ، قال الخليل : أنشد أبو عمرو :

وتسألني تفسير ميت وميّت فدونك قد فسرت إن كنت تعقل

فمن كان ذا روح فذلك ميت وما الميت إلا من إلى القبر يحمل

[النسفي، 1998م، ج3، ص179].

الآية الرابعة : قوله تعالى : ﴿ أَوَمَن كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَٰهُ وَجَعَلْنَا لَهُۥ نُورًا يَمْشِى بِهِۦ فِى ٱلنَّاسِ كَمَن مَّثَلُهُۥ فِى ٱلظُّلُمَٰتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِّنْهَا ۚ كَذَٰلِكَ زُيِّنَ لِلْكَٰفِرِينَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١٢٢﴾ ﴾ [الانعام : ١٢٢].

ورد فيها قراءتان، فقد قرأ نافع، والحضرمي :" أوَمَنْ كان ميّتاً"، مشدداً ، وخفف الباقون.

قال الأزهري : المعنى في الميْت والميّت واحد ، وأراد بهما: الكافر الضال. [الازهري، ج1، ص383، ابن زنجلة، ج1، ص270].

قال أهل التفسير : "أن معناهما بالتخفيف، والتشديد واحد وقد فسروا الموت بالكفر، والميّت بالكافر، وفسروا الحياة بالهدى ". [الرازي، ج13، ص133، القرطبي، ج7، ص78] .

وذكر الشعراوي في تفسيره : قوله تعالى : ﴿ أَوَمَن كَانَ مَيْتًا ﴾ ، أي: أوَمَن كان ضالاً فهديناه، أوَمَن كان كافراً فجعلناه مؤمناً .

ونلاحظ أن فيه (ميْتاً) بالتخفيف، وفيه (ميّت) بالتشديد، والميّت: هو من يكون مآله الموت وإن كان حياً ، فكل منا ميّت وإن كان حياً ، ولكن الميْت: هو من مات بالفعل وسلبت وأزهقت روحه.[الشعراوي، ج7، ص3913].

وأختم القول في هذا الباب بما ذكره الأستاذ فاضل السامرائي في كتابه لمسات بيانية ، حيث ذكر في الفرق بين كلمة (ميْت) و(ميّت) في القرآن الكريم : كلمة (ميْت) بتسكين الياء تقال لمن مات فعلاً، مثال ما جاء في قوله تعالى ﴿ ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱجْتَنِبُوا۟ كَثِيرًا مِّنَ ٱلظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ ٱلظَّنِّ إِثْمٌ ۖ وَلَا تَجَسَّسُوا۟ وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا ۚ أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢﴾ ﴾.[سورة الحجرات:12].

ولذا جاء في القرآن الكريم تحريم أكل لحم الميْتة بتسكين الياء وقد تكون حقيقة أو مجازاً ، أما الميّت فقد يكون لمن مات أو من سيموت، بمعنى : من مآله إلى الموت حتماً كما في قوله تعالى في ﴿ ﴿ إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ ﴿٣٠﴾ ﴾ [الزمر : ٢٠] .

خاتمة البحث وأهم النتائج

وفي ختام هذا البحث، توصل البحث إلى جملة من النتائج ، من أهمها :

1. تقارب كبير بين المعنى اللغوي، والمعنى الاصطلاحي .
2. تباينت آراء المفسرين إزاء معنى الكلمتين وحسب ما وردت في السياق.
3. تعددت أوجه القراءة في اللفظين بين التخفيف والتشديد.

4. أن لفظتي (مَيْت) و (مَيّت) ليستا مترادفتين ترادفاً تاماً ، بل بينهما فرق دلالي دقيق .
5. أن (ميْت) بالتخفيف تستعمل غالباً فيمن فارقته الحياة بالفعل، أو فيما لا حياة فيه.
6. أن (مَيّت) بالتشديد تستعمل فيمن هو قابل للموت أو سيلحقه الموت حتماً ، وإن كان حياً.
7. أن السياق القرآني هو العنصر الحاسم في اختيار اللفظ المناسب .
8. أن هذا التنوع اللفظي شاهد واضح على الاعجاز البياني للقران الكريم، ودقة نظمه، ويسهم في تعميق الفهم التفسيري .

وبذلك يكون البحث قد أسهم في إبراز قيمة الدراسة اللفظية الدقيقة في خدمة التفسير، والدعوة إلى مزيد من الدراسات التي تعنى بالفروق الدلالية للألفاظ القرآنية لما لها من أثر بالغ في تدبر كتاب الله تعالى وفهم مقاصده العليا .

قائمة المصادر والمراجع

1. ابن الجزري ، شمس الدين أبو الخير ابن الجزري محمد بن محمد بن يوسف(ت833هـ)، **النشر في القراءات العشر** : المحقق : علي محمد ، (ت ١٣٨٠هـ) ، المطبعة التجارية الكبرى [تصوير دار الكتاب العلمية].
2. ابن جني الموصلي ، أبو الفتح عثمان (ت: ٣٩٢ هـ) ، **المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها** ، وزارة الأوقاف – المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ، ط : ١٤٢٠ هـ – ١٩٩٩م.
3. ابن حيان، أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي ، (ت: ٧٤٥م)،**البحر المحيط في التفسير**، المحقق: صدقي محمد جميل، دار الفكر – بيروت ، ط ١٤٣٠هـ.
4. ابن زنجلة ، عبد الرحمن بن محمد ما أبو زرعة (ت٤٠٣ هـ)، **حجة القراءات**، محقق الكتاب ومعلق حواشيه دار الرسالة – سعيد الافغاني ، دار الرسالة.
5. ابن عاشور، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (ت١٣٩٣هـ). ، **التحرير والتنوير** ، الدار التونسية للنشر – تونس، ١٩٨٤هـ.
6. أبو عبيدة معمر بن المنح التيمي البحري ، (ت٢٠٩هـ)، **مجاز القرآن** ، تحقيق : محمد فؤاد سركين في مكتبة الخانجي – القاهرة ، ط ١٣٨١هـ.
7. أبو عمرو الداني ، عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر (ت: ٤٤٤هـ) ، **التيسير في القراءات السبع** ، المحقق : اوتو توفيزل دار الكتاب العربي – بيروت ، ط 2، ١٤٠٤ هـ – ١٩٨٤م.
8. أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري (ت٣٩٥هـ)، **الفروق اللغوية** ، حققه وعلق عليه : محمد ابراد إبراهيم سليم دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع ، القاهرة – مصر .
9. أحمد بن فارس بن زكرياء القروني الرازي أبو الحسين ، (ت: ٣٩٥ هـ) ،**مقاييس اللغة** ، المحقق – عبد السلام محمد هارون ، دار الفكر .١٣٩٩ هـ – ١٩٧٩م .
10. الأزهرى ، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي ، أبو منصور (ت:١٣٧٠هـ) ، **معاني القراءات** ، مركز البحوث في كلية الآداب – جامعة الملك سعوده المملكة العربية السعودية ، ط1 ، ١٤١٢هـ – ١٩٩١م.

11. الآلوسي، شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الالوسي ،(ت: ١٢٧٠هـ) ، **تفسير الالوسي**، المحقق: علي عبد الباري عطية ، دار الكتب العالمية – بيروت ، ط 1 ، ١٤١٥هـ .
12. أبو البقاء الحنفي ، أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي ،(ت : 1094هـ) ، **الكليات**، المحقق: عدنان درويش محمد المصري ، مؤسسة فؤاد عبد الباقي ، الرسالة – بيروت.
13. البناء ، أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الغني الدمياطي، شهاب الدين الشهير بالبناء (ت1117هـ)، **إتحاف فضلاء الشر في القراءات الأربعة عشر** : المحقق : أنس مهرة، دار الكتب العالمية – لبنان ، ط ٣ ، 2006م-١٤٢٧هـ.
14. الرازي، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (ت 606هـ)، **مفاتيح الغيب** ، دار إحياء التراث العربي – بيروت ، ط3، ١٤٢٠هـ .
15. الزجاج ، إبراهيم بن السري بن سهل ، ابو سحاق (ت : ٣١١ هـ)، **معاني القرآن وإعرابه**، عالم الكتب – بيروت، ط1، 1408هـ-1988م.
16. الزمخشري، ابو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد (ت: ٥٣٨هـ) ، **الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل** ، دار الكتاب العربي – بيروت، ط ٣ ، 1407هـ .
17. السعدي، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي (ت1376هـ) ، **تفسير السعدي** ،المحقق : عبد الرحمن بن معلا اللويحق ، مؤسسة الرسالة ، ط1، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠م.
18. السمين الحلبي، أبو العباس ما شهاب الدين احمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي ، (ت: ٧٥٦هـ)، **الدر المصون في علوم الكتاب المكنون** : المحقق : الدكتور أحمد محمد الخراط، دار القلم- دمشق.
19. سيد قطب ، إبراهيم حسين الشاربي (ت: ١٣٨٥هـ) ، **في ظلال القرآن** : دار الشروق بيروت – القاهرة ، ط ١٧، ١٤١٢ هـ.
20. الشعراوي، محمد متولي الشعراوي (ت ١٤١٨هـ) ، **تفسير الشعراوي**، مطابع اخبار اليوم ، ١٩٩٧م.
21. الشوكاني ، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمنى (ت:١٢٥٠هـ). ، **فتح القدير** ، دار ابن كثير فدار العلم الطيب ، دمشق – بيروت ، ط 1 ، ١٤١٤هـ .
22. عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف ، أبو محمد ، جمال الدين ، ابن هشام (ت : ٧٦١هـ) ، **شرح قطر الندى وبل الصدى** : المحقق : محمد محيي الدين عبد الحميد، القاهرة ، ط١ ،١٣٨٣هـ.
23. علي بن فضال بن على بن غالب المجاشعي القيرواني ، أبو الحسن (ت٤٧٩هـ)، **النكت في القرآن الكريم** ، دراسته و تحقيق : د. عبد الله عبد الطويل ، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١ ، 1428 هـ -2007م .
24. علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت816هـ)، **التعريفات** ، المحقق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العالمية بيروت – لبنان ، ط١، ٤٠٣هـ- ١٩٨٣م.

25. الفراء أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور منظور الديلمي (ت207هـ) ، **معاني القرآن** ، المحقق : أحمد يوسف النجاتي – محمد علي النجار – عبد الفتاح إسماعيل الشلبي ، دار المصرية للتأليف والترجمة – مصر ، ط 1.

26. القرطبي ، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرج الانصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (ت671هـ) ، **تفسير القرطبي**، تحقيق : أحمد البردونى وإبراهيم أطفيش ، دار الكتب المصرية القاهرة ، ط2 ، ١٣٨٤هـ – ١٩٦٤م.

27. محمد بن محرم بن علي ، أبو الفضل ، مجال الدين الله منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي ، **لسان العرب** ، دار صادر – بيروت ، ط ٣، ١٤١٤هـ.

28. عبد الباقي ، محمد فؤاد ، **المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم**، ضبطها محمد سعيد اللحام، دار المعرفة، بيروت – لبنان ، ط6، 1429هـ–2008م.

29. النسفي ، أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود حافظ الدين (ت710هـ) ، **تفسير النسفي** ، حققه وخرج أحاديثه :يوسف علي بديوي ، راجعه وقدم له : محيي الدين ديب مستو، دار الكلم الطيب – بيروت، ط1 ، ١٤١٩هـ – ١٩٩٨م.

30. السامرائي، الدكتور فاضل صالح السامرائي ، **كتاب لمسات بيانية** : من موقع

alomrq book www.islamicbook.ws